دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك

سميح المجالي

sameehalmajali15@gmail.com

KAAS group, Saudi Arabia

ملخص الدراسة

تأتي أهمية هذا الدراسة في تناولها لدور الأدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك وسط تفشي ظاهرة الفكر الهدام وتشويه الأمن الفكري في المجتمع ،في ظل ثورة التكنولوجيا و ما يسود العالم من نزاعات وحروب وتفسخ في القيم المجتمعية و تردي الاوضاع الاقتصادية ، وازدياد الهجرات واللجوؤ الى الأردن لتنخرط في المجتمع خلفيات متعددة وتدخل عادات وسلوكيات هجينة على المجتمع الأردني أثرت في منظومة الأمن الفكري . ولذا هدفت هذه الدراسة الى تقييم فاعلية دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، حيث تم تقييمها من خلال الاعتماد على متغيرات الجنس، مدة الخدمة و المؤهل العلمي ،وتم توظيف المنهج الوصفي في تحري مقومات الدراسة ، استهدفت الدراسة معلمي الصفوف الثانوية ، شملت العينة ١٨٥ معلما ومعلمة , تم توزيع الإستبانات عليهم بشكل مباشر و باستخدام العينة القصدية، استخدامت الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)بنسختها v.25 لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب تبعاً لمتغيرات الجنس، ومدة الخدمة و المؤهل العلمي، و تم تقييم دورهم مرتفعاً على الدرجة الكلية.

– تعتقد عينة الدارسة بدرجة متوسطة بتاثيرمتوسط حسابي بلغ (4.25) بتاثيرمدة الخدمة على أداء مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري. بينت النتائج عدم وجود فروقات في تقييمات عينة الدراسة لمستويات الإتجاهات الإيجابية نحو مدة الخدمة بقيمة (.0.54) و بدلالة (.957,) تجاوزت مستوى الدلالة (.0.5) ، أي أن عينة الدراسة لديها نفس المستويات من الإتجاهات نحو مدة الخدمة. و الفروقات في تقييم مستوى المؤهل العلمي في تنمية الأمن الفكري دالاً إحصائياً لم تتجاوز قيمة الدلالة مستوى الدلالة (.0.5).

المقدمة :

يُعرّفُ الأمنُ بشكل عام في اللغة على أنّه "سكونُ القلب واطمئنانه، وذلك بعدم وجود مكروهٍ أو توقّع حدوثه" . أمّا اصطلاحاً فهو يعني الحال الذي يكون فيه الشخصُ آمناً على نفسِه ومطمئناً فيها، ومستقرّاً في وطنِه، ومحميّاً وسالماً من أي شيءٍ قد ينتقصُ من دينه أو عقله أو عِرضه أو ماله. بينما يُعرّفُ الفكرُ في اللغة على أنّه تردّدُ القلب وتأمله. أمّا تعريف الفِّكر في الاصطلاح فهو ترتيب أمور الذهن التي يتوصّلُ بها إلى المطلوب، وقد يكون علماً أو ظناً (أبن منظور ,1975).

ويعتبرمصطلح الأمنُ الفكريّ حديث العهد، حيث اختلفت الآراء حولَ مفهومه، ولقد تم تعريفه ضمن اكثر من منظور، فتم تعريفه من قبل البعض على أنه " أن يعيشَ الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكوّنات أصالتهم ومنظومتهم الفكريّة وثقافتهم النوعيّة، و نجد أن هناك مَن اختصّ التعريف بالمسلمين ، فتم تعريف بانه : المنظومة الفكريّة للمسلمين المستمدّة من الكتابِ والسنة. وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وطريقة فَهمه من الانحراف عن الوسطيّة والاعتدال فيما يخصُّ الجوانبَ الدينيّة والسياسية و أيضاً نظرته للكون، بحيث لا تقودُه نظرتُه إلى الغلوّ والتنّطع، أو الإلحاد والعلمنة. وهو الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكّد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدّدُ الأمنَ القوميّ أو مقوماته الفكريّة، أو العقديّة، أوالثقافيّة، أو الأخلاقيّة، أو الأمنيّة(أبو حميدي, 2010).

وفي الوقت الراهن ووسط ثورة التكنولوجيا التي اصبحت رائدة في ترويج الافكار الهدامة من خلال العبث في عقول الشباب وتضليلهم ، بالاضافة الى ما يسود العالم من نزاعات وحروب وتفسخ في القيم المجتمعية وما يرافقها من تردي الاوضاع الاقتصادية ، والتي تشكل معوقات تيسر تشويه الفكر المجتمعي بشتى المناحي وبمختلف الطرق وتستهدف بشكل مباشر الجيل الناشيء من الشباب . لذلك كان لا بد من البحث عن الطرق والأساليب التي تعمل على تنمية ونشرالأمن الفكري والذي يعد من الضرورات التي تهدف للأرتقاء في معيشة الفرد وضمان حرياته، وبما أن الشباب يعتبر البنية الرئيسية في أي مجتمع، فيجب على المجتمع بكافة اركانه توفير الحماية الفكرية والنفسية والجسدية والروحية والأقتصادية والحفاظ على البنية الفكرية السليمة من خطورة الزعزعة والزوال بفعل المؤثرات التي تتبنى الفكر الهدام ،أذ أن نشر الفكر الهدام وزعزعة الأمن الفكري يعد اشد فتكا من غزوالسلاح المباشر ، لأن تهديد الأمن الفكري يعتبر فتكا ببنية المجتمع البشري وأساسه ، ويعد غزواً فكريا، لما له من آثار سلبية واقعية ومستقبلية على المجتمع برمته.

لذا فأن توفر الأمن الفكري يعد مطلباً حاسما وأساسياً وسط الظروف المحيطة بعالمنا العربي بشكل خاص وفي العالم بشكل عام ، في ظل التغيرات الطارئة التي غيرت في مناهج التفكير التي قامت عليها العديد من المجتمعات المختلفة ، أذ اصبح فكر الانسان وتوجهاته هي المستهدفة ، ضمن خطط واستراتجيات ، تهدف الى التنكيل بفكر وسلوك الاجيال ، التي يتم تأهيلها لتشكل المجتمعات المستقبلية ، من اجل ان تنشا مجتمعات ضعيفة وهشة ، من خلال زعزعت البنية الفكرية وزرع التشتت والخوف والعدائية في هذه الاجيال ، والعمل على زرع الانماط السلوكية والفكرية التي تدعم الفكر الهدام ،حيث ان أول ما تهدمه هو الاحساس بالأمان ، وأسقاط القدرة على قيادة الفكرالهادف ، لذا ، أن الأمن الفكري يعتبر ضرورة من الضرورات الاساسية لأمن الفرد والأسرة والمجتمع ، حيث أن العبء الأكبر والاهم يقع على عاتق المجتمعات التعليمية بشكل رئيسي، كالمدارس ، الجامعات وغيرها من الصروح الأكاديمية ، حيث أنها المسؤل الاول والرئيسي عن تمكين الأمن الفكري ونشر الوعي الهادف وحماية توجهات الطلاب وميولهم من الانزلاق في متاهات الفكر الهدام (الدليمي ، 2017).

و تعتبر المدرسة ركيزة العملية التعليمية، والتربوية بشكل رئيسي، حيث انها البيئة والمجتمع ذوالابعاد الخاصة بالتكوين الفكري والأنساني والأخلاقي والتهذيب النفسي، بالأضافة الى التعليم والتربية ، حيث تهتم المدرسة بتطوير وتوجيه فكر الطلاب نحو الاتجاه الصحيح ، أذ ان المدرسة بكل مكوناتها تتطلب تطويراً وتحديثاً هادفا مستمراً بما يتوائم مع مستجدات العصر والظروف التي تطرأ على الحياة الأجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتعتبر الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة والهيئة التعليمية والأرشادية في المدرسة بمثابة الروَاد الفاعلين في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب المدرسه ، فلقد تطور وتوسع مجال عملهم وأنشطتهم ،فاصبح نشاطهم يتجاوز النواحي الإدارية، ومتابعة أداء المعلمين، وإنجاز الخطط الدراسية، والتحضير اليومي ومتابعة دوام الطلبة، والانضباط ، فأصبح دورالأدارة المدرسية يتصل بالأمور الفنيـة، وكل ما يتعلق بالطلبة، والمعلمين، والمنـاهج ، والنشـاط المدرسي،

وظروف التدريس ، وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعلاج مشاكل الطلبة الدراسية والاجتماعية، وتقديم الخدمات الصحية لهم، وكذلك إشراك أولياء الأمور في كل ما يتعلق بأبنائهم الطلبة، وكل ما له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية من كافة جوانبها . و تلعب الأدارة التربوية دوراً كبيرا في حماية الشباب من الأنحراف الفكري , حيث إن للانحراف الفكري والأفكار السلبية الدخيلة على المجتمع سلبيات ومخاطر، تبرز في كونها تفرز نفوساً ضعيفة، وتخلق مجتمعاً مفككاً وضعيفاً، وتهدد البنية الأجتماعية والاقتصادية للمجتمع، حيث أن خلق الشباب المنحل فكرياً ، ينتج عنه إما جيل منحل يتبع شهواته، فيقع تحت براثن المخدرات، أو أنه ينطوي منعزلاً عن المجتمع كارهاً له، ولربما تصيبه أمراض نفسية وجسمية، قد تؤدي إلى تعطيل دور الشباب في دفع وتطوير منظومة العمل والإنتاج وبناء المجتمع، وفقدان الثقة الشباب في مجتمعهم ورموزه، وزعزعة منظومة القيم والأخلاق، وانتشار التفسخ والانحلال والفوضى، وغياب التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد، وهجرة الشباب لأوطانهم بحثاً عن الاستقرار والأمان وتحقيق الذات، مما يترتب عليه إحداث خلل في بنية الهرم الاجتماعي و الذي يعد الشباب عماده وركيزته (الكفيري, 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يستند هذا البحث في مضمونه الى تناول أشكالية ذات أهمية حاسمة في تناول ظاهرة الأمن الفكري الذي يشكل الدرع الأساسي للحد من تفشي وسيطرة الأنحراف الفكري بمختلف أبعاده وتوجهاته حيث تنوعت أساليب ومناحي الأنحراف السلوكي في المجتمع ككل مثل تنامي ظاهرة التطرف ، وازدياد ظاهرة العنف و جرائم القتل وانتشار المخدرات وظاهرة الأدمان ...الخ , و التي كانت نتاج العديد من الأنقسامات السياسية والحروب في الدول المجاورة وازدياد الهجرات واللجوؤ الى الأردن لتنخرط في المجتمع خلفيات ومرجعيات متعددة وتدخل عادات وسلوكيات هجينة على المجتمع الأردني الذي كان بطبعه مجتمعا مسالما يسوده الأمن والأطمئنان ، يتناول الباحث في هذا البحث أهمية دور المدرسة والإدارة المدرسية ممثلة بمديرها ومجتمعها التعليمي ، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الرائدة في حماية أفكار الطلبة من الانحراف الفكري، فجاءت هذه الدراسة لتبين دور مديري المدارس في تمكين وتعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم في المدارس الثانوية الحكومية في لواء القصر في مدينة الكرك ومدى أهميته وطرق تفعيله. حيث تطرح هذه الدراسة سؤالاً أساسيا وهو:

ما دور الأدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك؟

والذي تتفرع عنه الاسئلة المحورية التالية والتي تسهم في تقييم وتحليل دور مديري المدارس في تعزيز الامن الفكري لطلبة المدارس الثانوية:

السؤال الأول: ما دور مدة الخدمة لمديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الثاني: ما تاثير المؤهل العلمي على دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم؟

السؤال الثالث : هل هناك فروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة والمؤهل العلمي تُعزى للنوع الإجتماعي؟

أهمية الدراسة :

تاتي أهمية هذه الدراسة الحالية في كونها تتعرض إلى موضوع حيوي وهام , وهو دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والتصدي للأنحرافات الفكرية, حيث تنقسم أهمية البحث الى :

الأهمية النظرية للبحث: حيث تضيف هذه الدراسة من خلال المضمون الذي تطرحة , والذي استندت فيه الى مجموعة من الدراسات والابحاث السابقة التي تناولت موضوع الامن الفكري وكيفية ابقائه ضمن الأهداف المعدة للتتدريب والتمكين والسيطرة في مدارس المملكة الاردنية الهاشمية بشكل خاص . أذا أنه يجب تطبيق المهام الوظيفية بكفاءة في المدارس من قبل مديري هذه المدارس نظراً لأنهم هم القادة التربويين ولان دورهم يعد من الأساسيات الحاسمة في إنجاح العملية التعليمية و التربوية . و تحاول هذه الدراسة أبراز دور الأدارات التربوية ومدى كفأتها في التصدي لظاهرة الأنحراف الفكري المتعدد الأوجه ، من خلال دورهم كمديري مدارس ، بحيث تدفع هذه الدراسة مديري المدارس الى تقييم دورهم في كيفية واسلوب تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة واكتشاف أطر وأستراتجيات مختلفة تدعم تفعيل دورهم في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة ، والتحقيق الى اي مدى يسهم دور مدراء المدارس الثانوية في حماية الطلاب من: الأفكار، و التوجهات والمعتقدات، والسلوكات الهدامة .

الاهمية العلمية والعملية للبحث: تتيح هذه الدراسة البحثية في خلاصة نتائجها والتحقق منها وتفسيرها لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأطلاع على عدد من التوصيات والتوجهات التي خلصت اليها هذه الدراسة في التحقيق والتدقيق في تاثيردور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين وخلق نوع جديد من التفاعل الهادف بين مدراء المدارس و المعلمين والطلاب من خلال دمج أفكار العديد من الابحاث المطروحة ضمن هذا المؤتمر والتي تصب جميعها في تعزيز وتطوير الأمن الفكري لدى طلبة المدارس من خلال اقتراح أستراتجيات مختلفة لدعم دور مدراء المدارس في هذا الأطار ضمن مجتمع الطلاب.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تقييم دور الأدارة المدرسية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك باعتبارها نموذج عن المدارس الحكومية الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين ، ولذا فهي تتوجه الى تحقيق جملة من الأهداف على النحو التالي:

- التعرف على دور الإداراة المدرسية في المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري بين طلبة المرحلة الثانوية من خلال المعلم.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة أحصائية في دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى الى متغيري الجنس (ذكر ، أنثى).
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة أحصائية في دور الادارة المدرسية في المدارس الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس تعزى الى متغيري (مدة الخدمة والمؤهل العلمي).

مصطلحات الدراسة:

تعريف الإداره إجرائياً: جملة عمليات وظيفية تشمل التخطيط - التنظيم - التوجيه - الرقابة- تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين من أجل تحقيق أهداف منظمة(الطعاني، ٢٠١٥).

الأدارة نظرياً: يعنى بالإدارة استخدام معلومات الإنسان وقدراته من أجل تحقيق أهدافه بنجاح والخروج برغباته وأهدافه إلى حيز التنفيذ، والإدارة بهذا المفهوم الواسع تدخل ضمن كافة أوجه النشاط الإنساني وكافة المجالات والميادين المختلفة كالتعليم والصناعة والزراعة و التجارة و الأمن و غير ذلك من الأعمال الحكومية وغير الحكومية (حسان والعجمي، ٢٠١٠).

الادارة التربوية إجرائياً: هي اساس او تطوير او تحديث للتعليم في سبيل تحقيق أهدافه لتطوير المجتمع وتنميته. (الكفيري ، ٢٠٢٠) .

الإدارة التربوية نظرياً : هي عملية إجتماعية تُعنى بتسيير وتحفيز العناصر البشرية في مختلف فروع ومستويات الإدارة التعليمية جميعها والعمل على توجيه جهودها بصورة منظمة نحو تحقيق أهداف إجتماعية ذات قيمة بأكبر مردود ممكن(سليمان،٢٠٠٩). وتعرف ايضاً بأنها :العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني الساعي الى الدوام إلى توفير المناخ الفكري و الجماعي النشط والمنظم من أجل تذليل وتكييف المشكلات الموجودة و تحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع والمؤسسات التعليمية (أحمد، ٢٠٠٦).

الإدارة المدرسية إجرائيا: الحديثة هي عملية التخطيط لأنشطة تقوم بها مؤسسة تعليمية، والتنظيم لها، وإدارتها، والإشراف عليها من خلال استخدام المصادر الإنسانية والمواد التعليمية لتحقيق وظيفة التدريس بكفاءة وفعالية(الطعاني، ٢٠١٥)

الإدارة المدرسية نظرياً: تعرف بانها الوحدة التعليمية على المستوى الإجرائي وهي من المجالات التربوية المتطورة التي أثبتت نفسها على أرضية الواقع التربوي، حيث إن هذه العلاقة التي تعمل على ربط الإدارة المدرسية بالإدارة التعليمية كعلاقة الجزء بالكل حيث أدى التزايد المضطرد في عدد المدارس وتعدد مسئولياتها إلى إدراك المعنيين أهمية الإدارة المدرسية في الوصول إلى تعليم عالي الكفاءة ، أذ برزت الحاجة إلى وجود شخص مؤهل يتم تكليفه بتولى مسؤولية إدارة السياسة التربوية داخل المدرسة وتطبيقها بشكل عملي وموجه (ناجي، ٢٠١١).

الأمن الفكري إجرائياً :هو مصطلح حديث. ويعني تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف **الفكري** في النفس والمجتمع(الكفيري ، ٢٠٢٠) .

الأمن الفكري نظرياً : "هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية، أو فكرية، أو نفسية، تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك"(العنزي ، ٢٠١٨)، وهو توفيرالحماية لعقول الطلبة في المدارس الثانوية وردع فكرهم عن أي انحرافات وأفكار سلبية ، ومعتقدات خاطئة تفسد لديهم التفكير الصحيح والقرار الصائب ومن ثم تقوم على تهديد أمن المجتمع، وسلامته في المجال : الديني ،والأخلاقي، والاجتماعي، والقيمي، من خلال قيام مدير المدرسة بمجموعة من الإجراءات والأعمال، التي تساهم في تنمية الطلبة دينياً، واجتماعياً، وقيمياً وفكرياً من أجل تحصينهم وحمايتهم من أي شكل من أشكال الانحراف(النصار و الحسن ، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة (الكفيري ، ٢٠٢٠) الى الكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيزالأمن الفكري لدى طلبة المدارس ، والتحقق فيما إذا كانت هنالك أية فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (α =05.0) تؤثرفي دور المدارس الأردنية في تمكين الأمن الفكري تعزى الى متغيري الجنس، ومتغيري المرحلة الدراسية(المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية) ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة في تطوير مقياس دور المدارس الأردنية في تمكين وتنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس ، حيث قامت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية (دور الإدارة المدرسية، دور المعلمين و دورالمناهج الدراسية). وتكونت العينة من 991 طالب من طلبة لواء الرمثا في مدينة إربد.حيث تم توظيف البرنامج الأحصائي SPSS لتحليل نتائج عينة الدراسة . وقد بينت نتائج الدراسة وجود دور للمدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية والمحاور بأستثناء دور المعلمين ، حيث تبين فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حيث كانت الفروق لصالح الذكور، كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة أحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي في الدرجة الكلية

والمحاور، مستثنية دور الإدارة المدرسية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية،أوصت الباحثة بناءاً على نتائج الدراسة بتكثيف واستمرار الدراسات التي تهدف الى تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة نظرا لخطورة وحساسية هذه الفئة ولدورها المحوري في حاضر ومستقبل الأمة .

بينما هدفت دراسة (الطعاني، ٢٠١٥) الى كشف دور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وطرق تفعيله، تم أستخدام المنهج الوصفي المسحي، و تم بناء استبانتين لقياس دور مديري المدارس في تمكين الأمن الفكري لدى الطلبة في اللواء ، اشتملت الاستبانة الأولى على (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاورهي: مجال الأمن الديني، ومجال الأمن الاجتماعي، ومجال الأمن القيمي، في حين اشتملت الاستبانة الثانية على (13) فقرة تقوم بقياس دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، واشتملت عينة الدراسة على (480) طالباً وطالبة في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، ولقد تم اختيارهم ضمن الطريقة العنقودية. وكشفت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد ومجالاتها، جاءت بنتيجة (متوسطة)، كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ((α=05.0) يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وكشفت عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ((α=05.0) في محوري (الأمن الديني، الأمن الاجتماعي) يعزى لمتغير (المسار التعليمي)، وكشفت كذلك عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير المسار التعليمي في مجال الأمن القيمي، لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي.كما بينت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لطرق تفعيل دور مديري المدارس في تمكين الأمن الفكري قد كانت (كبيرة)، كما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α=05.0) يعزى لمتغير (الجنس) لصالح الطالبات، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ((α=05.0) يعزى لمتغير (المسار التعليمي)

وهدفت دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) إ لى التعرف عن كثب على طبيعة العلاقة العالقة ما بين الأمن النفسي والأنتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحه ، والكشف عن الفروق في الأمن النفسي والأنتماء الوطني بناءاً على متغيرات : الجنس ، التخصص ومكان الإقامة، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات باستخدام: أداة لقياس الأمن النفسي، حيث جائت ضمن محاور ثلاثة محاور الرضا عن الحياة ، والطمأنينة النفسية، والستقرار الأجتماعي، بينما استخدم أداة أخرى لقياس الانتماء الوطني . اشتملت عينة الدراسة معلى 360ً طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية.وكانت اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ايجابية ودالة ما بين الأمن النفسي والأنتماء الوطني لدى الطلاب ، وكذلك وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ضمن المحاور الثلاث: الرضى عن الحياة ، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، كما بينت الدراسة عن وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية بين متوسطات الأمن النفسي و الأنتماء الوطني النفسي ولم تتواجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة،او التخصص.

وهدفت كذلك دراسة (القرني ،٢٠١٩) إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري مدارس محافظة النماص للأدارة الأخلاقية وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وبناءاً على ذلك فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم بناء الاستبانة كأداة للد ارسة، وتم تنفيذها على عينة تم اختيارها بطريقة المسح الشامل على جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة النماص والبالغ عددهم(٢٨٥) وقد بلغت عينة الد ارسة(240) معلم، بنسبة (٢.٨٤%) من إجمالي المجتمع، وكشفت الد ارسة عن عدد من النتائج والتي كان من أهمها أن المتوسط العام لمجالات ممارسة الادارة الاخلاقية لدمحافظة النماص بلغ (٢٤.٤)، حيث كان في المرتبة الأولى مجال الصفات الشخصية بمتوسط حسابي مقداره (٢٩.٤) بدرجة عالية جدا، و جاء في المرتبة الثانية مجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي بلغ (٢٣.٤) بدرجة عالية جدا ايضاً ، بينما في المرتبة

الثالثة جاء مجال الصفات الادارية بمتوسط حسابي مقداره (٢١.٤) بدرجة عالية جدا، وتوصلت الد ارسة الى أن مديري مدارس محافظة النماص لديهم مستوى مرتفع جدا من متطلبات تفعيل الادارة الأخلاقية لتنمية جوانب الأمن الفكري بمتوسط حسابي مقداره (٢٤.٤)، أذ جاء في المرتبة الأولى الفقرة " يمثل القدوة الحسنة للطلاب فيما يتعلق بحب الوطن والانتماء ، بمتوسط حسابي مقداره (٦٨.٤) وبدرجة ممارسة عالية جدا، وبينت الدراسة انه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.0≥ α) بين درجة توفر القيادة الأخلاقية لدى مديري مدارس محافظة النماص وتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية منهجية الدراسة.

كما هدفت دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠) ،إلى الوقوف على أهمية على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان، وهدفت كذلك إلى وضع إجراءات مقترحة تساعد الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس. ولذلك فقد تم تطبيق استبيان مكون من أربعة أبعاد على عينةٍ من (494) من مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل. وجاءت تقديرات أفراد عينة الاستبيان حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بدرجة ممارسة كبيرة وفاعلة ،لجميع أبعاد الدراسة. حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، تلاه الحوار وتقبل الرأي الآخر، وتبعه البعد الديني، وجاء بعد التفكير الناقد في المرتبة الرابعة والأخيرة. ولقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد الأداة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الوظيفة لكافة الأبعاد وأداة الدراسة ككل جاءت لصالح مدير المدرسة. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساس من (11-12). واثبتت النتائج أيضًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الولاية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل. وبناءاً على النتائج فلقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المقترحة لرفع كفاءة دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس.

وهدفت دراسة توملينسون (Tomlinson ,2006) إلى توضيحأهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية من أجل تعزيز وتطوير مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية ضمن المناهج التربوية في أمريكا، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يلعبان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة، وذلك من خلال العمل الجاد في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعد من الأسس التربوية التي يبنى عليها المنهاج التعليمي الفعال والمؤثر.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

في نهاية عرض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهو دور مديري المدارس الثانوية في تعزيز الامن الفكري حيث اتفقت جميع الدراسات على ضرورة تعزيز الأمن الفكري، فقد هدفت دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠) التعرف الى دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، وكما هدفت (القرني ،٢٠١٩) التعرف الى درجة قيام المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية من و جهة نظر المعلمين ، و هدفت دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) الى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي للطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، و هدفت دراسة أ(الطعاني، ٢٠١٥) إلى تحديد دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظة غزة و سبل تفعيلها . و لم يجد الباحث في نطاق ما حصل عليه من أبحاث ودراسات على دراسة شبيهة بالدراسة الحالية حيث، حيث يلاحظ أن هناك ندرة في الدر اسات العربية التي تناولت تعزيز الأمن الفكري في المدارس الثانوية الخاصة بمدارس مدينة الكرك تحديداً . وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية الخاصة في تعزيز الأمن الفكري في صياغة تساؤلات وأهداف وتحديد المشكلات في الدراسة، وكذلك في وضع الإطار النظري

للدراسة، كما استفاد الباحث من تلك الجهود في الإهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، وتحديد المتغيرات الرئيسية للدراسة. وإن ما يميز هذه الدراسة انها طبقت على المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الكرك الأبية في جنوب المملكة الأردنية.

منهجية البحث ومجتمع الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية .

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية معلمي الصفوف الثانوية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك، حيث شملت العينة (90) معلما و (95) معلمة , حيث قام الباحث بتوزيع الإستبانات عليهم بشكل مباشر و باستخدام أسلوب العينة القصدية حيث استهدف الباحث معلمي الصفوف الثانوية فقط ذكور و إناث. تم توزيع (185) استبانة و استردها الباحث جميعها مما يجعل نسبة الإستجابة (100%) و هي نسبة مرتفعة جداً و يعزوها الباحث الى مباشرته بشكل مباشر بتوزيع الإستبانات و انتظار المعلمين/ المعلمات حتى يجيب على أسئلتها و يعيدها. نظراً الى أن عينة الدراسة شملت معلمي ومعلمات الصفوف الثانوية فقط .

منهجية التحليل

تم التحقق من صحة الإستبانات لغايات التحليل الإحصائي، و ذلك بالبحث عن الإجابات ذات النمط الموحد لغايات الإستثناء، إلا أن جميع الإستبانات كانت صالحة لعملية التحليل الإحصائي و عليه تم اعتماد كافة الإستبانات و عددها (185) لغايات التحليل الإحصائي.

و تم ترميز البيانات و تفريغها الى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بنسختها (v.25).

تم أولاً التحقق من سلامة البيانات لعملية التحليل الإحصائي و ذلك من خلال التحقق من شروط التوزيع الطبيعي، الإرتباط الخطي و التحيز بين متغيرات الدراسة، و من ثم تنتقل عملية التحليل الإحصائي الى التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخراج معاملات الثبات كرونباخ ألفا بالإضافة الى معاملات الإرتباط الكلية للفقرات، و من ثم تنتقل الدراسة الى تحليل إجابات الأسئلة المطروحة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت بمايلي:

- الإحصاءات الوصفية من خلال التكرارات و النسب لتحديد مستويات إجابات العينة لفقرات الدراسة.
- معامل التفلطح ((Kurtosisو معامل الإلتواء ((Skewnessللتحقق من انتظام البيانات وفق منحنيات التوزيع الطبيعي.
- معامل التباين المسموح به ((Toleranceو معامل تضخم التباين (((Variance Inflation Factor (VIF)للتحقق من وجود الإرتباط الخطي.
- ((Harman One Factor Testللتحقق من وجود تحيز بين أبعاد الدراسة.
- معامل الثبات ((Cronbach αو معاملات الإرتباط الكلية للفقرات مع مجالها ((Corrected item-total correlation للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- اختبار ((Independent Samples T-Testلعينتين مستقلتين، و هو استبانة يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، و ذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية.
- معادلة الإنحدار الخطي المتعدد ((Multiple Linear Regressionلدراسة أثر الأدارة المدرسية وتوجهاتها نحو تعزيز الأمن الفكري وتنميته لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- معاملات ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين دور الأدارة المدرسية واثرها في تعزيز الأمن الفكري.

مقياس أداة الدراسة:

تم صياغة فقرات الإستبانة باستخدام سلم ليكرت السداسي (6- (Points Likert Scaleلتحديد مستوى الإجابات في أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الست (اتفق بقوة، اتفق الى حدٍ ما، اتفق قليلاً، لا اتفق قليلاً، لا اتفق الى حدٍ ما، لا اتفق بقوة)، حيث تمثل درجة (6) أعلى مستوى للموافقة في حين تشكل درجة (1) أدنى درجات الموافقة، وقد تم إعتماد المقياس التالي لتفسير تقديرات عينة الدراسة لكل فقرة و مجالها:

- الدرجة المنخفضة من 1.00 – 2.66
- الدرجة المتوسطة من 2.67 – 4.33
- الدرجة المرتفعة من 4.34 – 6.00

وقد تم إحتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

)الحد الأعلى للمقياس (6) - الحد الأدنى للمقياس (1) (/ عدد الفئات المطلوبة (3) = (6-1)/ 3 = 1.66

ومن ثم إضافة الجواب (1.66) الى نهاية كل فئة.

بمعنى أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.66 فما دون) يكون مستوى التقييم لدى الأفراد بدرجة منخفضة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.67 – 4.33) فإن مستوى التقييم يكون بدرجة متوسطة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (4.34 فأعلى) يكون مستوى التقييم بدرجة مرتفعة. يلخص الجدول رقم (1) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة.

جدول رقم (1)

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة.

مستوى تقييم منخفض	مستوى تقييم متوسط	مستوى تقييم مرتفع
2.66 – 1.00	4.33 – 2.67	6.00– 4.34

التحقق من سلامة البيانات – الإفتراضات الأولية

تشتمل أداة الدراسة الى (29) فقرة تغطي ثلاثة أبعاد رئيسية هي الجنس، مدة الخدمة و المؤهل العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية ، و قبل مباشرة تحليل اسئلة الدراسة لابد من التحقق من سلامة التكوين للأداة، و ذلك من خلال مايلي:

التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality):

لابد من التحقق من انتظام البيانات وفق منحنيات التوزيع الطبيعي قبل مباشرة عملية التحليل، و يستخدم لهذه الغايات كل من معامل التفلطح (Kurtosis) الذي يتأكد من مدى تطابق منحنى توزيع البانيات مع منحنى التوزيع الطبيعي و معامل الإلتواء (Skewness) الذي يتحقق فيما إذا كان ذيل البيانات يتجه الى أقصى اليمين أو الشمال في منحنى التوزيع الطبيعي، حيث تعتبر البيانات ذات توزيع طبيعي إذا لم تتجاوز قيم هذين المعاملين المدى المسموح به (2.7+) و (2.7-) وفقاً لـ (Sposito *et al.*,

1983). يلخص الجدول رقم (2) قيم المعاملين لمتغيرات الدراسة حيث بلغت قيم معامل التفلطح (Kurtosis) (.269-) لمُتغير الجنس، (.114) لمُتغير مدة الخدمة، و (.983-) لمُتغير المؤهل العلمي، بينما بلغت قيم معامل الإلتواء (Skewness) (.381-) لمُتغير الجنس، (.179) لمُتغير مدة الخدمة ، و (.305-) لمُتغير مدة الخدمة و تُعد جميع هذه القيم هي ضمن المدى المسموح به مما يؤكد انتظام بيانات الدراسة وفق التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (2):

قيم معامل التفلطح (Kurtosis) و معامل الإلتواء (Skewness) لمتغيرات الدراسة

المُتغير	معامل التفلطح	معامل الإلتواء
الجنس	-.269	-.381
مدة الخدمة	.114	.179
المؤهل العلمي	-.983	-.305

الإرتباط الخطي (Multicollinearity):

لابد من التحقق من عدم وجود ارتباط خطي عالي بين متغيرات الدراسة، بمعنى أن كل متغير هو متغير منفصل بحد ذاته و يقيس ماهو مختلف عما يقيسه المتغير الاخر، حيث إذا ما تبين وجود متغيرين بينها ارتباط خطي عالي فهذا يشير الى أن كلا المتغيرين يقيسان الشيء ذاته و يجب دمجهما في متغير واحد , تم التحقق من مدى الإرتباط الخطي بين متغيرات الدراسة من خلال استخراج قيم معامل التباين المسموح به (Tolerance) و معامل تضخم التباين ((Variance Inflation Factor (VIF)، و الذي يتطلب أن تتجاوز قيم التباين المسموح به (.05) بينما لا تتجاوز قيم معامل تضخم التباين (10) للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي. يبين الجدول رقم (3) قيم معامل تضخم التباين (VIF) و معامل التباين المسموح به (Tolerance) لمتغيرات الدراسة و التي بينت جميعها عدم وجود أي ارتباط خطي عالي حيث تجاوزت قيم التباين المسموح به (.05) بينما لم تتجاوز قيم معامل تضخم التباين (10).

جدول رقم (3):

قيم معامل تضخم التباين (VIF) و معامل التباين المسموح به (Tolerance) لمتغيرات الدراسة .

المُتغير	VIF	Tolerance
الجنس	1.188	.842
مدة الخدمة	1.328	.753
المؤهل العلمي	1.666	.600

التحيز بين أبعاد الدراسة (Bias issue):

لابد من التحقق من عدم وجود مشكلة التحيز بين متغيرات الدراسة بمعنى التأكد من أن كل متغير يفسر نسبة مناسبة من مما تسعى الدراسة الى استكشافه، و يستخدم لهذه الغايات اختبار (Harman One Factor Test) حيث يجب أن لا تتجاوز قيمة هذا الإختبار

(50%)، بمعنى أن العامل الأول الذي يتم اكتشافه من بين هذه العوامل يفسر نسبة لا تتجاوز (50%) و عليه تكون بقية المتغيرات مشاركة في عملية التفسير. تم إجراء هذا الإختبار و بينت النتائج أن العامل الأول الذي تم اكتشافه فسر (40.514%) و هي أقل من (50%) و بالتالي لا يوجد أية مشاكل في التحيز بين متغيرات الدراسة. و بهذا تنتهي عملية التحقق من الشروط و الإفتراضات الأولية و التي أكدت سلامة البيانات و ملائمتها لأغراض التحليل اللاحقة.

التحقق من ثبات أداة الدراسة

يشير ثبات أداة الدراسة الى مدى قدرتها على تقييم الإتساق في نتائج المبحوثين إذا طبقت الأداة أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach α)، حيث أوصى كل من (Sekaran & Bougie, 2016) بأن تتجاوز قيمة هذا المعامل (.70) حتى تتمتع أداة الدراسة بثبات عالي. تم استخراج قيم هذا المعامل لفقرات الإستبانة ككل و للفقرات حسب توزيعها على متغيرات الدراسة وسجلت قيمة معامل الثبات للإستبانة ككل (.945)، بينما سجلت قيمة المعامل (.865) لمُتغير الجنس ، (.913) لمُتغير مدة الخدمة، و (.945) لمُتغير المؤهل العلمي و تشير هذه القيم المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا الى أن أداة الدراسة ذات ثبات و مصداقية عالية و عليه تعتبر أداة الدراسة مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (4):

معاملات الثبات (Cronbach α) لمتغيرات الدراسة

المُتغير	Cronbach α
الجنس	.865
مدة الخدمة	.913
المؤهل العلمي	.945
الإستبانة ككل	.945

كما تم التحقق من معاملات الإرتباط الكلية للفقرات مع مجالها (Corrected item-total correlation) و التي تقيس العلاقة بين كل فقرة و المتغير الكلي الذي تتبع له، حيث يوصى أن تتجاوز قيمة هذا المعامل (.50) حتى تتمتع الفقرات بثبات عالي حسبما أشار (Clark & Watson, 1995). تم استخراج قيم هذا المعامل كما يلخصها الجدول رقم (5) و تبين أن قيم هذا المعامل تجاوزت (.50) لغالبية الفقرات و سجلت قيم مرتفعة نسبياً مما يشير الى تمتع غالبية فقرات الأداة بثبات عالي نسبياً باستثناء بعض الفقرات التي سجلت قيم تقترب من (.50) و هو الحد الموصى به إلا أنه تم الإحتفاظ بهذه الفقرات نظراً الى أن معامل الثبات السابق كرونباخ ألفا بين تمتع هذه الفقرات بثبات عالي عند أخذها مع باقي فقرات المتغير.

جدول رقم (5):

معاملات الثبات (Cronbach α) لمتغيرات الدراسة

المُتغير	الفقرة	معامل الإرتباط الكلي للفقرة
الجنس	**ذكر**	.77
	أنثى	.84

مدة الخدمة	**5-1**	.72
	10-6	.81
	15-11	.79
	20-16	.74
	اكثر من 20	.77
المؤهل العلمي	**دبلوم**	0 30
	بكالوريوس	.78
	دبلوم عالي	.50
	ماجستير	. 40
	دكتوراه	.20

تحليل أسئلة الدراسة

يجيب هذا الجزء عن الأسئلة التي تطرحها الدراسة حيث كانت النتائج كمايلي:

السؤال الأول: ما دور مدة الخدمة لمديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس دور مدة الخدمة في التأثير على دور مديري المدارس الثانوية في تنمية وتعزيز دور الأمن الفكري لدى الطلاب , حيث تبين من النتائج أن عينة الدارسة من معلمي ومعلمات مدارس لواء القصر في مدينة الكرك يعتقدون لدرجة متوسطة بتاثير مدة الخدمة على أداء مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.25). كما جاءت غالبية الفقرات التي تقيس هذا المجال بدرجة موافقة متوسطة باستثناء اربعة فقرات جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة التي تنص على (لا يشكل الفارق العمري عائق أمام وجود علاقة ودية بين مدير المدرسة والطلاب** - فقرة عكسية) في الترتيب الأول و بمتوسط حسابي بلغ (4.60) من الدرجة المرتفعة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على (تستند الأدارة المدرسة أعطاء الطلاب الثقة في اتخاذ القرارات) بالترتيب الثاني و بمتوسط حسابي بلغ (4.60) و بدرجة مرتفعة أيضاً، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت الفقرة التي تنص على (عندما يواجه الطلاب مشكلات في المدرسة ، يتوجهون لمديري المدارس من اجل تخطي المشكلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) بدرجة متوسطة ولقد جاءت نتيجة هذا السؤال متطابقة مع دراسة (الطعاني، ٢٠١٥). كما كان هناك إجماع في إجابات عينة الدراسة تجاه الفقرات المطروحة و تبين ذلك من خلال قيم الإنحراف المعياري التي لم تتجاوز (1) لتشير الى تجمع الإجابات حول وسطها الحسابي باستثناء ثلاثة فقرات تجاوز الإنحراف المعياري فيها (1) ليشير الى تشتت في إجابات العينة.

السؤال الثاني: ما تاثير المؤهل العلمي على دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في محافظة الكرك في تعزيز وتمكين مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر معلميهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس التوجهات الإيجابية نحو المؤهل العلمي , حيث أشارت النتائج الى أن عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في مدارس لواء القصر في مدينة الكرك لديهم مستويات متوسطة من التوجهات الإيجابية نحو المؤهل العلمي حيث سجل المتوسط الحسابي (3.58). كما جاءت جميع الفقرات بدرجة موافقة متوسطة أيضاً، حيث جاء في الترتيب الأول الفقرة التي تنص على (لا تتشابه الظروف المحيطة بالبيئة المدرسية – فقرة عكسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، بينما جاء في الترتيب الثاني الفقرة التي تنص على (يتوافر حوار هادف في البيئة المدرسية بين المدراء والمعلمين والطلاب) و بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، أما في الترتيب الأخير جاءت الفقرة التي نصت على (أفضل التعامل مع مدير ذو تاهيل عالي) و بمتوسط حسابي بلغ (3.44). وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (سهيل ونميلات ، 2019) ودراسة (الكفيري , 2020) , أما عن مدى إجماع عينة الدراسة على الفقرات المطروحة، فقد تجاوز الإنحراف المعياري لبعض الفقرات (1) ليشير الى تشتت في إجابات هذه العينة على هذه الفقرات، بينما سجل قيم أقل من (1) لبعض الفقرات ليشير الى إجماع و تجانس في إجابات العينة على هذه الفقرات المطروحة.

-ما مدى دلالات الثبات و الصدق التي يوفرها مقياس الكفاءة الذاتية لدى معلمي ومعلمات مدارس لواء القصر في مدينة الكرك؟

يبحث هذا السؤال في مدى دلالات الثبات و الصدق التي يوفرها مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس عمان الخامسة، و تم التحقق من مدى دلالات الثبات من خلال التحقق من ثبات أداة الدراسة التي تم إجرائها في الجزء السابق و ذلك من خلال استخراج معاملات الثابت كرونباخ ألفا و التي سجلت قيمه للإستبانة ككل (.945.)، بينما سجلت قيمة المعامل (.865.) لمُتغير مدة الخدمة، (.913.) لمُتغير المؤهل العلمي، و (.945) لمُتغير الجنس لتشير هذه القيم المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا الى أن أداة الدراسة ذات ثبات و مصداقية عالية تعتبر مناسبة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية. كما تم التحقق من معاملات الإرتباط الكلية للفقرات مع مجالها ((Corrected item-total correlation) و التي تقيس العلاقة بين كل فقرة و المتغير الكلي الذي تتبع له، و تبين أن قيم هذا المعامل تجاوزت (.50) لغالبية الفقرات و سجلت قيم مرتفعة نسبياً مما يشير الى تمتع غالبية فقرات الأداة بثبات عالي نسبياً باستثناء بعض الفقرات التي سجلت قيم تقترب من (.50) و هو الحد الموصى به إلا أنه تم الإحتفاظ بهذه الفقرات نظراً الى أن معامل الثبات السابق كرونباخ ألفا بين تمتع هذه الفقرات بثبات عالي عند أخذها مع باقي فقرات المتغير, ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج دراسة (المعمري، الفهدي وأخرون ، ٢٠٢٠) , وكذلك دراسة (القرني ،٢٠١٩).

أما عن مدى دلالات الصدق لهذا المقياس، فقد تم التحقق من الصدق الظاهري لهذا المقياس من خلال تطوير الفقرات بالإعتماد على الدراسات السابقة و بالإعتماد على الأدب النظري الذي بين أهمية كل من دور مدة الخدمة والمؤهل العلمي في التوجهات الإيجابية لتعزيز دور الأدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبتها، و عليه تم تضمين فقرات لتقيس هذه الأبعاد جنباً الى جنب مع الفقرات التي تقيم كفاءة مديري المدارس الثانوية ، و للتحقق من هذا الصدق، تم عرض الإستبانة بصورتها النهائية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الإختصاص في تطوير الإستبانات في مجال الدراسة و ذلك لاستطلاع أرائهم تجاه سلامة تكوين الأداة، و قدرتها على قياس ماهو مطلوب قياسه بالإضافة الى السلامة اللغوية، و بينت عملية التحكيم على إجماع كلي على الأداة مع بعض التعديلات من حيث إعادة الصياغة و المصطحات اللغوية و هذا ما يدعم صدق هذه الأداة كمقياس مطور لقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

السؤال الثالث: هل هناك فروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة والمؤهل العلمي تُعزى للنوع الإجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال لابد من استخراج الفروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات مدة الخدمة،والمؤهل العلمي تبعاً للنوع الإجتماعي و ذلك من خلال استخدام اختبار (Independent Samples T-Test) لعينتين مستقلتين، و هو اختبار معلمي يستخدم

لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، و ذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية. تم حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و اختبار (T) لإستجابات عينة الدراسة للمتغيرات الثلاث تبعاً للنوع الإجتماعي و الجدول التالي يلخصها:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية و نتائج اختبار (T) للفروقات تبعاً للنوع الإجتماعي

المتغير	ذكر			أنثى			قيمة (T)	دلالة (T)	مصدر الفروقات
	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
الجنس	25	3.86	.56	25	4.63	.53	-4.905	.000	أنثى
مدة الخدمة	25	3.59	.93	25	3.58	.80	.054	.957	--
المؤهل العلمي	25	3.97	.62	25	4.70	.60	-4.186	.000	أنثى

- **الفروقات دالة عند مستوى (.05)**

بينت النتائج السابقة عدم وجود فروقات في تقييمات عينة الدراسة لمستويات الإتجاهات الإيجابية نحو مدة الخدمة حيث بلغت قيمة الإختبار (.054) و بدلالة (.957) تجاوزت مستوى الدلالة (.05) مما يشير الى أن عينة الدراسة بغض النظر عن نوعها الإجتماعي لديها نفس المستويات من الإتجاهات نحو مدة الخدمة و هي الدرجة المتوسطة. أما عن الفروقات في تقييمات مستويات المؤهل العلمي ودوره في تنمية دور المدير العام في تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة فقد كان الإختبار دالاً إحصائياً حيث لم تتجاوز قيمة الدلالة للإختبارين مستوى الدلالة (.05) وتطابقت هذه النتائج مع دراسة (الطعاني، ٢٠١٥) ودراسة (الكفيري , 2020) حيث سجل (.000) و (.000) للفروقات في كل من مدة الخدمة والمؤهل العلمي على الترتيب. و لمعرفة المجموعة التي كانت مصدر الفروقات، تمت مقارنة المتوسط الحسابي للمجموعتين و كان المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور في كل من مستويات مدة الخدمة و مستويات المؤهل العلمي .

الإستنتاجات وتوصيات الدراسة

استعرضنا آنفا نتائج عملية التحليل الإحصائي و التي أجابت عن تساؤلات الدراسة، و بناءاً على النتائج السابقة نستعرض هنا بعُجالة ملخص نتائج الدراسة و مناقشتها بالإضافة الى أبرز الإستنتاجات و التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

نتائج الدراسة و مناقشتها

يعتبر ميدان التربية و التعليم ركيزة أساسية للمجتمعات و تقدمها، حيث يعتبر هذا الميدان المشكل و الموجه الأساسي لقدرات الأفراد و توجهاتهم، و من هذا المنطلق أسهب الباحثون و الأكاديميون في تطوير مرتكزات هذا المجال و بحث شتى سبل تذليل العقبات أمام الطلاب و الدارسين في مختلف المراحل. إلا أن هذا لا يقتصر فقط على ما تقدمه البيئة التعليمية للطالب، و إنما هناك دور جوهري

يقع على مديري المدارس في التصدي للمخاطر التي تكاثرت وتنوعت بتنوع الحياة وبتعدد المدخلات الفكرية الغير أعتيادية على مجتمعاتنا العربية بشكل خاص , والتي أخذت تفرز جيلا عاجز عن تحديد أهدافه وتكوين مستقبله وحماية نفسه من تبعات فكرية هجينة وذات أثر سلبي على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه , لذا يبرز هنا دور الأدارة المدرسية التي باشرت في التصدي لمثل هذه الأنحرافات الفكرية التي تهدف لزعزعة جيل تعتمد عليه الأمة برمتها، فبادرت الأدارة المدرسية من خلال توفير الجاهزية و الدافعية لدى الطالب في البيئة التعليمية حتى يتمكن من حماية نفسه من مخاطر التشتت والأنحراف.

من هذا المنطلق ازداد اهتمام الباحثين بدور مديري المدارس الثانوية (هذه الفئة بالتحديد) ضمن البيئة المدرسية كونها المحدد الأساسي لدافعية و توجهات الأفراد، حيث أشرنا سابقاً وفقاً لباندورا ((Bandura, A. 1997بأن إدراك توجهات الفرد الفكرية تؤثر في الدافعية ، فهي تحدد الأهداف التي سيضعها الأفراد لأنفسهم، والجهود التي سيبذلونها لتحقيق هذه الأهداف، واستعداداهم لمواجهة الفشل ومقاومته، لذلك لا بد من أدراك أبعاد شخصية الطالب من قبل البيئة المدرسية ، ومراقبة قناعاته الذاتية حول قدرته على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي يواجهها بتفكير آمن لا يسلك مسالك الأنحراف الفكري , ولذا يجب أن تقوم الأدارة بمتابعة الطالب و توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له، وخصوصا من خلال المهام التربوية، لكونها تؤثر في الحقيقة التي يشعر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم.

و لهذا جاءت الدراسة الحالية لتمثل محاولة تقييم وتحليل دور الادارة المدرسية في البيئة الأردنية التربوية في توظيف مستويات الكفاءة المختلفة لديها لأكتشاف و تحديد أبرز العوامل المؤثرة في في توفير الأمن الفكري وتنميته لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حاسمة وحرجة في أتباع المسلك الفكري السائد.

ولاجل هذه الغاية استطلع الباحث الدراسات السابقة التي أسهمت في هذا الموضوع على الرغم من قلتها و بالذات تلك لتي تُعنى بدور مديري المدارس في تنمية الأمن الفكري في المدارس الأردنية، و بناءاً على هذه العملية حددت الدراسة كل من مدة الخدمة و المؤهل العلمي والجنس كعوامل محددة للتحقيق في دور الأدار المدرسية في تنمية الأمن الفكري . و لغايات اختبار هذا المقياس بشكل فعلي في البيئة التربوية الأردنية، استهدفت الدراسة معلمي المدارس الثانوية في مدارس لواء القصر (ذكور و إناث) في مدينة الكرك، من خلال جمع عينة قوامها (185) معلم بأسلوب العينة القصدية، و ذلك بعد تطوير أداة لجمع البيانات ألا و هي الإستبانة.

تم تطوير الإستبانة بالإعتماد على الدراسات السابقة، حيث تضمنت 29 فقرة موزعة على متغيرات الدراسة، حيث يقيس المتغيرات المحورية الثلاث للدراسة.

وتم توزيع الإستبانة على عينة الدراسة و ذلك بعد شرح غايات الدراسة للمعلمين والمعلمات، كما تم إطلاعهم على حرية المشاركة في الدراسة، مع ضمان السرية في التعامل مع الإجابات و لغايات البحث العلمي فقط، و عليه فقد وزع الباحث (185) إستبانة إستردها جميعها، و تم التحقق من صلاحية الإستبانات لغايات التحليل الإحصائي حيث لم تسفر العملية عن إستثناء أية إستبانات، و جرى بعد ذلك ترميز البيانات و إدخالها الى الحاسوب باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية (.(SPSSتمت مباشرة عملية التحليل و التي بينت ما يلي:

1. تتمتع أداة الدراسة بصدق و ثبات مرتفع، و ذلك من خلال معاملات الثبات التي تم استخراجها، مما يؤشر على مصداقية و صلاحية المقياس الذي طورته الدراسة، إلا أن هذا لا يمنع الدراسات المقبلة من إعادة التحقق من ثبات هذا المقياس و ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينات أكبر نسبياً للحصول على نتائج أكثر دقة.

2. تحققت الدراسة باستخدام الإختبارات الإحصائية المختلفة من صلاحية البيانات لعملية التحليل الإحصائي من خلال إجتيازها اختبارات التوزيع الطبيعي، الإرتباط الخطي و التحيز، مما يؤكد على صحة مصداقية المقياس التي تم الإشارة إليها مسبقاً كون البيانات التي تم معالجتها سليمة من أية انحرافات إحصائية.

3. أما عن دور مديري المدارس الثانوية في لواء القصر في مدينة الكرك ، فقد تبين أن المناخ المدرسي المناسب يتوفر بدرجة متوسطة حسبما أشار هؤلاء الطلبة، و هو ما يعطي مؤشرات مهمة للقائمين على تلك المدارس و القطاع التربوي ككل بضرورة إجراء دراسات شاملة تستقصى المزيد من العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس حتى يتسنى للمعلمين و الإداريين لتضافر جهودهم من أجل دعم هذا الهدلف وحماية الشباب من الأنحراف الفكري.

4. كما بينت النتائج وجود توجهات إيجابية نحو دور مدراء المدارس الثانوية في تنمية الأمن الفكري بدرجة متوسطة لدى هؤلاء الطلبة، مما يشير مجدداً الى ضرورة معرفة أوجه الخلل وو الصعوبات التي تؤثر سلباً على توجهات هؤلاء الطلبة، والعمل عل تذليليها حتى ترتفع التوجهات الإيجابية لديهم تجاه تعزيز مستويات الأمن الفكري، كون التوجبهات الإيجابية هي محدد أساسي لدافعية الطالب.

5. أما عن مستويات مدة الخدمة لدى عينة الدراسة، فقد تبين وجود مستويات مرتفعة لدى هؤلاء المعلمين، مما يشير الى وعي لديهم كونهم قادرين على تقييم مستواهم و معرفة أوجه القصور التي يعانون منها، و هنا لابد من دراسة حصيفة يقوم بها القائمون على القطاع التربوي لرفع مستويات الكفاءة الذاتية لدى مديري المدارس.

6. كما بينت نتائج اختبار الفروقات في تقييم عينة الدراسة لمستويات المؤهل العلمي، الإتجاهات الإيجابية نحو دور الأدارة المدرسية في تعزيز وتمكين الأمن الفكري وجود فروقات في تقييمات العينة لكل من مدة الخدمةوالمؤهل العلمي وكانت الفروقات لصالح الإناث .

توصيات الدراسة

بناءاً على النتائج السابقة توصي الدراسة بمايلي:

1. ضرورة إعادة اختبار عينة الدراسة على عينات كبيرة من معلمي ومديري المدارس في المملكة نسبياً للتحقق من ثبات المقياس.

2. إعادة اختبار نتائج الدراسة باستخدام مناهج إحصائية أكثر تقدماً و على رأسها النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modelling)كونها من الأساليب الإحصائية الرائدة في الأونة الأخيرة و التي تطبق اختبارات متقدمة على رأسها اختبار اداة الدراسة من خلال التحقق بمدى التطابق و التوافق بين النموذج النظري و البيانات التي تم جمعها.

3. بحث العوامل المحددة للأمن الفكري على المستوى الفردي للطالب في مراحله الجامعية و جمع البيانات الشخصية التي تتضمن النوع الإجتماعي، العمر، المستوى التعليمي و ذلك لغايات تحليلها إحصائياً لبيان الفروقات الدالة إحصائياً في إجابات العينة طبقاً لخصائصهم.

4. ضرورة تبني منهجيات أخرى الى جانب المنهج الكمي للحصول على إجابات للمقياس المطور مثل المقابلة لما لها من دور في توفير إجابات أكثر تفصيلاً.

المراجع والمصادر:

- أبن منظور، (1975) ,لسان العرب. القاهرة: دار نهضة مصر.
- أبو حميدي، علي (2010)، أسس الامن الفكري في التربية الاسلامية ، العربية للدراسات الامنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض: السعودية.
- الكفيري ،وداد محمد . (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المجلة العربية للدراسات الأمنية, 36(1), 74-88.
- الدليمي ، طارق . (2017). فلسفة التربية ودورها في تدعيم الامن الفكري لدى الطلبة. علم النفس , (26).
- حسن محمد حسان و محمد حسين العجمى (٢٠١٠) الإدارة التربوية – ط– المسير للنشر والتوزيع – عمان –ص ٢.
- سليمان ،هاشم أحمد .(٢٠٠٩)، الإدارة التربوية المعاصرة ، دار أسامه ، ط٢ ،ص (٤).
- أحمد إبراهيم أحمد ،(٢٠٠٦)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادى و العشرين – دار الفكر العربى ، القاهرة ، ص (٢).
- الطعاني، ورود معروف محمد.(2015)، دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، .المشرف: د. أحمد محمود رضوان.
- ناجى ، محمد نايف حمد ، (٢٠١١)،العلاقات بين الإنتماء المهنى والجدية في العمل والأنماط القيادية لدى مديرى المدارس الثانوية الحكومية بالضفة الغربية في فلسطين – رسالة دكتوراه غير منشره كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – ٢٠١١م .
- النصار, نسرين بنت عبد الله فهد, الطيب, & شهله محمد الحسن. مشرف. (2019). الأمن الفكري وعلاقته بالطمأنينة النفسية وفعالية الذات: دراسة تنبؤيه مقارنة (,Doctoral dissertationجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- العنزي & ناصر بن عيد حمر. (2018). إدارة الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري (Doctoral dissertation,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- سهيل، فرح.، نميلات ، عقيلان.(2019 .)الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة . 7(2 ،)01-14 .مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث.

- القرني، محمد سعيد حزمي. (2019). القيادة الأخلاقية لدى قادة مدارس محافظة النماص وعلاقتها بتنمية جوانب الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. . التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), 38(182ج3), 589-638.
- فخرية بنت حمد بن سيف المعمري, راشد بن سليمان الفهدي, عبد الله بن مبارك الشنفري, & ياسر فتحي الهنداوي المهدي. (2020). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية, 16(16).
- Clark، L.A، Watson &، .(1995) .Dبناء الصلاحية: القضايا الأساسية في تطوير مقياس موضوعي. التقييم النفسي ، 7 (3) ، 309.
- – Farrar، D.E، Glauber &، .(1967) .R. Rالعلاقة الخطية المتعددة في تحليل الانحدار: تمت إعادة النظر في المشكلة. مراجعة الاقتصادية والإحصاء ، 92-107.
- – ماكينزي ، إس.بي ، وبودساكوف ، بي إم (2012). طريقة التحيز الشائعة في التسويق: الأسباب والآليات والعلاجات الإجرائية. مجلة البيع بالتجزئة، 88 (4) ، 542-555.
- – نيتر ، ج. ، كوتنر ، إم إتش ، ناختسهايم ، سي جيه ، واسرمان ، دبليو (1996) النماذج الإحصائية الخطية التطبيقية (المجلد 4 ، ص 318). شيكاغو: ايروين.
- – Sekaran، U.، Bougie &، .(2016) .Rطرق البحث للأعمال: نهج بناء المهارات. جون وايلي وأولاده.
- – سبوزيتو ، ف. أ. ، هاند ، إم إل ، وسكاربنس ، ب. (1983). على كفاءة استخدام عينة التفرطح في اختيار مثبطات lpestimators الأمثل. الاتصالات في محاكاة الإحصاء والحساب ، 12 (3) ، 265-272.